**المحاضرة الثانية عشر**

**أنواع المناهج:**

1. **منهج المواد المنفصلة:**

يُعد منهج المواد الدراسية المنفصلة أقدم تنظيمات المناهج وأكثرها شيوعاً ، حتى أن بعضهم يرجعه الـى مدارس الإغريق القدماء بينما ينسبه البعض الـى العصور الوسطى ومنهج المواد الدراسية المنفصلة يشمل الخبرات التي تأخذ شكل المواد الدراسية المعروفة مثل التاريخ والجغرافية والعلوم وغيرها ، وهذا المنهج أنتشر استخدامه انتشاراً كبيراً فـي المدارس الابتدائية والثانويـة وأساس تنظيم هـذا المنهج إن المحتوى وخبرات التعليم يتسمان أساساً بخصائص تنظيم المادة الدراسية .

مؤشرات لمنهج المواد المنفصلة:

بدأ عند الغرب ( الإغريق، الرومان ) وارتبط بالفنون السبعة التي كانت تدرس منذ القدم، فالثلاثيات

وهي: مواد القواعد، الخطابة والبلاغة.

والرباعيات وهي: مواد الحساب، الهندسة، الفلك والموسيقى، واسمرت المناهج تتمحور حول

الموضوع الدراسي حتى بداية القرن العشرين.

وأضيف لها حديثا التدبير المنزلي، الضرب على الآلة الراقنة وميكانيك السيارات.

إن الهدف من تنظيم المنهج بهذا الشكل هو نقل خبرات الأجداد، ومع ازدياد رصيد البشرية من المعرفة

يحتوي المنهج على كل ما تم اكتشافه من علوم ومعارف بالإضافة إلى التراث للإنسان المتحضر.

المصدر الأساسي للمعرفة هو الأستاذ.

يهتم هذا المنهج بالنشاطات اللفظية، لأن المعرفة والأفكار المتعلقة بموضوع معين أفضل ما يتم تخزينها والتفاهم بها وهي في الحالة اللفظية، وبالتالي كانت الطريقة المتبعة في التدريس: المحاضرة أو الإلقاء، المناقشات، العرض، الشرح.

التقويم يتم بناء على حفظ ما جاء في الكتاب المدرسي واستيعابه.

خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة

1. المنهج مكون من عدد كبير من المواد الدراسية المنفصلة عن بعضها ، فالتاريخ يدرس منفصلاً عن الجغرافية وعن التربية الوطنية وعن الاجتماع والاقتصاد ، بل يقع الفصل بين فروع المادة الواحدة فالأدب والقواعـد والتعبير يُدرس كل منها منفصلاً عـن الآخر وأوزان المواد متباينة ومتفاوتة في الأهمية .

2. الحقائق داخل كل مادة تنظم تنظيماً منطقياً كما يراه المتخصصون فحقائق التاريخ تتبع التسلسل الزمني للحوادث فالحضارات القديمة تُدرس قبل الحضارات الحديثة ودراسة الكائنات الحية في مادة الأحياء تسير من البسيط الى المعقد .

3. دراسة الموضوعات تتم بصورة جزئية ومفككة فقد تتم معالجة موضوع واحد في أكثر من مادة مما يفقد معه الموضوع وحدته وتكامله .

4. دور المدرس قاصر على شرح وتبسيط وتلخيص المعلومات وإعداده يتم على وفق هذا الدور .

5. التقويم يركز على قياس الجانب المعرفي " حفظ المادة " دون غيره من الجوانب الأخرى .

6. المواد النظرية مركز اهتمام المنهج والأنشطة المختلفة ضعيفة الصلة بالمواد الدراسية .

7. طريقة التدريس تقوم على الإلقاء لما يتضمنه الكتاب المدرسي من حقائق ومعلومات 0

8. الكتاب المدرسي هو المصدر الأساس للمعرفة فهو يتضمن حقائق ومعلومات المادة الدراسية إذ الغرض هو إتقانها .

الانتقادات الموجهة الى منهج المواد الدراسية المنفصلة

1. الفصل بين المواد الدراسيـة يؤدي الـى تجزئة المعرفة وتفتيتها مما يتعارض مع التكامل الذي يسود مواقف الحياة إذ أصبحت المادة تدرس علـى شكل أجزاء لا رابط بينها مما أفقدها الكثير من قيمتها .

2. الاهتمام بنقل الخبرات والمعارف الإنسانية أدى الـى إهمال دراسة البيئة ومشكلاتها وهذا أوجد عزلة اجتماعيـة بين الطلبة وبيئتهم كما أن المادة التي تدرس فـي الكتاب لا علاقة لها بمواقف الحياة التي يعيشها الطلبة .

3. إهمال الفروق الفردية القائمة بين الطلبة فالمواد الدراسية تفرض علـى الجميع من دون اعتبار لتلك الفروق فهي ثابتة من دون النظر الى التباين بين البيئات والثقافات .

4. سلبية الطلبة إذ يقتصر دورهم علـى حفظ المعلومات وإتقان المواد الدراسية مـن دون الاهتمام بميولهم وحاجاتهم وقدراتهم التي تؤكدها البحوث النفسية والتربوية .

5. من أهم سلبيات هذا المنهج إن تنظيم المقررات الدراسية فيه يخضع لحدود الوقت المتاح للفصل الدراسي أو للعام الدراسي وليس لطبيعة حدود المعرفة ذاتها .

6. الاهتمام بالجانب المعرفي فقط وإهمال الجانب الجسمي والنفسي والانفعالي .

7. إن المتخصصين هم الـذين يضعون مفردات المقررات الدراسية داخل هـذا المنهج لـذا فأن

المدرسين لا رأي لهم في ذلك وإنما هم منفذون فقط .

**2- منهج المواد المترابطة**

المواد المترابطة هي التي توجد بينها صلة متبادلة ، وتتركز الجهود في هذا التنظيم في محاولة لإيجاد علاقات بين مادتين دراستين أو أكثر في الوقت نفسه الذي تبقى فيه الحواجز قائمة بين هذه المواد ، وبمعنى آخر إن محاولة إيجاد الترابط بين بعض المواد تمثل جهوداً معينة للقضاء على عزلة المواد الدراسية عن بعضها .

والربط بين بعض المواد قد يتم من خلال مدرس واحد يفهم أن هناك فرصة للربط بين مادته التي يدرسها ومادة أخرى أو أكثر ، وهذا يعني أن عملية الربط متروكة لحساسية المدرس للعلاقات الممكنة بين مادتين أو أكثر أو بين موضوع فـي مادة وموضوع فـي مادة أخرى والربط مـن أكثر المحاولات شيوعاً فـي تعديل منهج المواد الدراسيـة المنفصلـة ويوجد نوعان مـن الربط .

1. الربط العرضي

يتم هذا الربط بصورة عرضية وغير مقصودة في أثناء عملية التدريس كلما كان ذلك ممكناً من دون سابق تنظيم أو ترتيب ، فيستطيع مدرس المواد الاجتماعية أن يربط بين جغرافية العراق من ناحية السطح والمناخ وأن يوضح أثر البيئة العراقية في تاريخها القديم وتطور حضاراتها عبر العصور ، ولا يقتصر الربط على مواد المجال الواحد إذ يمكن ربـط التاريخ بالأدب أو الشعر بدرس الجغرافية التي تتحدث عن الطبيعة على أن تبقى الحواجز القائمة بين المواد التي يحاول المدرس أن يجد بينها شيئاً من الترابط ، وتتوقف عملية الربط علـى مدى إلمام المدرس بمستوى الطلبة وخبراتهم السابقة وقدرته على إدراك مواطن الصلات مـع المواد الأخرى حتى تتم عملية الربط بصورة طبيعية ، ومن هنا فإنه قد يصعب على المدرس المبتدئ أن يقوم به بل أن هناك شكاٌ في دقة الربط الذي يقوم به المدرسون من أنفسهم كما إن عشوائية هذا الربط تؤدي الى الخلط بين كثير من الحقائق .

2. الربط المنظم

ويقصد به وضع خطه تسير عملية التدريس علـى أساسها وهـذه الخطة توضع بصورة تعاونية بين القائمين على تخطيط المنهج ، ويُعد الربط المنظم أكثر تطوراً من الربط العرضي إذ يتطلب تنظيماً وإعداداً مسبقاً قبل مواجهة الطلبة في مواقف تعليمية أي إنه يعتمد على خطة يتم إعدادها يشارك في وضعها المدرسون والمتخصصون الذين شاركوا في تخطيط المنهج فموضوع المواصلات مثلاً يقوم كل مدرس بتناوله في مجال تخصصه ، فمدرس العلوم يقوم بتدريس النواحي العلمية المتعلقة بالمواصلات كيف تسير وطريقة عملها ومدرس الرياضة يقوم بشرح المصطلحات الرياضية المرتبطة بالموضوع كالسرعة والمسافة والزمن وغيرها ومدرس العلوم الاجتماعية يوضح كيف تسهم وسائل المواصلات في تحقيق التقارب والتفاهم والاتصال بين البلدان وأهميتها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، المهم فـي هذا النوع من الربط أن تكون هناك خطة محكمة يضعها عدد مـن المدرسين والمتخصصين مسبقاً وأن يتفقوا فيما بينهم على تحديد الموضوعات التي سوف يجري الربط بينها مـن خلال المواد الدراسية المختلفة التـي توجد فيها هذه الموضوعات .

**ثالثا: منهج المجالات الواسعة :**

يعد منهج المجالات الواسعة في حقيقة الامر محاولة من المحاولات المتعددة التي بذلت لتطوير منهج المواد الدراسية ففكرة الربط التي قام عليها منهج المواد المترابطة لم تنجح على النحو المقصود كما راينا وبالتالي فقد ظل منهج المواد يتلقى الانتقادات العنيفة التي كان لها اثر كبير في ظهور منهج المجالات الواسعة والفلسفة التي بني عليها هذا المنهج تتلخص في تجميع المواد الدراسية المتشابهة ومزجها في مجال واحد بحيث تزول الحواجز بينهما تماما وعلى هذا الاساس يتكون المنهج من عدة مجالات ومن هنا اشتق اسمه المعروف بمنهج المجالات الواسعة

مميزاته: يتصف منهج المجالات الواسعة بعدد من المميزات يرى عدد من المربين انها تجعله اكثر ملاءمة من منهج المواد المنفصلة منها :

1-يزيد من التكامل بين المواد ويظهر العلاقات فيما بينها عن طريق الدمج بين عدد منها في مادة اكثر اتساعا

2-يهتم بالتعرف على المبادئ العامة اكثر من اهتمامه بالحقائق النوعية الوصفية ودراسة المبادئ العامة تزيد مقاومة التعلم للنسيان وتمكن التلميذ من استخدام ما تعلمه في تفسير الظواهر ويجعل التعلم اكثر فعالية او اكثر قابلية للانتقال الايجابي

3-يحقق فهما اكثر اتساعا بدلا من دراسة اجزاء متفرقة من المعرفة تمثل في حقائق وصفية لا تفيد في التفسير وغير مترابطة كما هو في منهج المواد المنفصلة

4- يسهل انتقال التعلم الى مواقف الحياة اليومي فيزيد من وعي التلميذ لمشكلاته ويمكنه من استخدام معرفته في مواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها

عيوبه: الى جانب هذه المميزات يتصف منهج المجالات الواسعة بعدد من نقاط الضعف يمكن تلخيصها فيما يلي :

1-غالبا ما تكون المعرفة التي يقدمها عامة وسطحية وغير متعمقة مما يعيق تنمية مهارات التلميذ قدراته وذلك لأنه يهمل عددا من الحقائق وتفصيلات المادة ويركز على المبادئ العامة فيها

2-ان اهماله للتفاصيل والحقائق النوعية قد تؤدي الى تعلم المبادئ الاساسية دون فهم كاف لها ويجعل المعرفة مجردة لأنها لا تعتمد على اساس متين وكاف من المعلومات والتعلم غير المبني على الفهم غير مقاوم للنسيان وغير قابل للتطبيق

3-التنظيم المنطقي للمادة غير كاف وغالبا ما يقدم للتلاميذ معرفة غير منظمة تنظيما منطقيا يتناسب مع طبيعة كل مادة من المواد التي تتألف منها المادة الواسعة

4-في كثير من الحالات يكون الدمج اسميا لا يؤدي الى ازالة الحواجز بين المواد المندمجة معا في مادة واحدة وهذا الدمج ليس اكثر من اختصار لعدد مواد المنهج الدراسي